بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر اعيان الممكنات، بمجالي اعيان الاسماء والصفات، وابدع اشكال الموجودات بابدع ايجاد في مطلق الصور والهيات، الذي ابرز من خزاين غيبه جميع الماهيات العالم للخفيات والجليات، والمحيط بالموقيات والغيبيات، الذي عنت له الوجوه من كل الجهات، وجل صلاة وسلام دايمين متلازمين على اشرف المخلوقات، محمد كمال الصفات واحمدي الذات، عرش الاستوا الرحماني وكرسي التركات الرحمية، ومجلى الذات الالهية المتخلق بمطلق الكمالات، وعلى اله وصحبه كعلل الخلق هدات الخلايق المقتفين اثره من بعده والسالكين على منهج شرعه الشريف، وطريقه الاقوم المنيف، في سايل الحالات

وبعد فان الحق سبحانه وتعالى لما كان في كنزية العما، واراد التعرف اليه به كما قال سبحانه جل من قايل كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا وتعرفت اليهم فبي عرفوني اوجد العالم وهو الانسان الكبير اد ابو البشر، وانجد له ملايكة العالم الاكبر، وجعله خليفته كما قال تعالى في كتابه العزيز اني جاعل في الارض خليفة قالت الملايكة ان تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما علمت ان تركيب فاسوته من طبايع مختلفة ولم تعرف سره ولا انما له كبعض القوى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسما كلها ثم عرضهم على الملايكة فقال انبوني باسما هولا ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم، قال يا ادم انبيهم باسمايهم فلما انباهم باسمايهم قال الله للملايكة الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ثم لما ثبت فضيلته على الملا الاعلا كلهم اراد ان يدخلهم تحت طاعته فامرهم بالسجود فسجد الملايكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين، ولم يكن من الساجدين، لانه النبي عليه السلام ونظر الى ناسوت ادم ولم يطلع على لاهوته وهويته ولذلك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ولم يعرف ان ادم مخلوق على الصورة التي قال له عنها الحق ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي الاية وما هي الا الجمعية المطلق المقابلات والمقتضاة ان ومنها ورث قابل الاسما من المعز والمذل والخافض الرافع والمعطي المانع والضار النافع والمقدم المؤخر والاول الاخر والباطن الظاهر الى غير ذلك من جميع المقابلات في الاسما والصفات ومن عرف سر الاسما كلها كان خليفة في زمانه لانه بصير المطلع على اسرار اسما الله وفيها جميع الاسرار والاثار والحقايق وقد استخرت الله الذي ما خاب من استخار وان اكل عليه واحتسبه وفوض اموره اليه، ان اجمع فيها كتابا جليلا يوضح معانيها، ويشرح معانيها، وهي تركيب بنية الفاظها وهي تركيب الحروف التي احتوت على مسمياتها، واتكلم

واتكلم

واتكلم بسينا ما فيها من العلوم والخواص والاسرار ووضعها في مراتبها الخاصة بها واتكلم على خواصها في افرادها وتركيبها ملتزما ذكر ما تعلقت به من العلوم والفنون وعددها على الجملة والتفصيل طالبا بذلك وجه الحق المولى الجليل والمولى الجميل وترتيبه على مقدمة وخاتمة وباب تحته اي يحتوي على تسعة وعشرين فصلا وسميته المقصد الاسنى في شرح خواص اسما الله الحسنى فالمقدمة في اصول الحرف وما لها من الاعداد وما قيل في الحروف المذكورة من المعاني المانوثة من المباني حيث اذا تكلمنا على مادة اي اسم يعرف الناظر فيه كتابنا هذا اصله ويظهر له شكله ويظهر له جميع ما تكلم به على الاسما الحسنى من حروف واعداد وطبايع وخواص والباب في ذكر الحرف وحده وعلامته واشتقاقه واسمايه والمنه وحده واشتقاقه وعلامته وما قيل فيه واياد الشعة وتسعين اسما كما وردت وسردها والفصول التسعة وعشرين الكلي فصلا وفي كل فصل حروف وما له من الاعداد وما قيل فيه من خواص وقد واير واعداد على الجملة والتفصيل وما له من مربع واسخر واية وذكر قايم وخلق وبحلق ودايرة وخواص واسماء وخواص ما له من ذلك كله وخواص اسمايه بعد ذكر ما يخصه من الاسما الحسنى المذكورة والكلام عليها من اشتقاق ووزن وتصريف وما يخصه من العلوم بعد ذكر ما احتوى تركيبه عليه مما ذكرنا في المقدمة وعدده على الجملة والتفصيل وتنويله في مرتبه والكلام على خواصه ذكرا ووضعا ومنافعه وذكرها افرادا وجمعا وذكر خواصها على الافراد والتركيب والخاتمة في الشروط والاداب وكيفية العمل لمن اراد العمل بها في الذكر وغيره من التفريق واداب وعز الله القبول والعون انه ولي التوفيق ونعم الرفيق الرفيق المقدمة اعلم ان الحق لما كانت الموجودات معدومة وسر ابرازها بعد ما كانت ثابتة في علمه كالحروف التسعة وعشرين حرفا التي في النقطة الذاتية وهي مرتبة احدية العما وان شيت قلت ظلمة احدية الذات لانها كانت في غيب العلم الاعلا والمادة السر الالهي المفيض الماعيان الوجود والثبوت المنفية في ذات اللوح المحفوظ بحركة الارادة بقدرته تعالى وكانت قبل اعيانا ثابتة فلما ظهر ادم وبنيه صارت احرفا نقرا وتيلفظ بها وهي جامعة لسايرا لاشيا واصل تراكيب الاسما واول شي تعين منها الالف ومنه ظهرت الباو منهما تعينت سايرا لحروف فالف اب ج اي ظهر عنها الجيم ومن الثلاثة كان اول حرف اوله اخره وظاهره باطنه وهو حرف الواو وهو عدد ظهر سر الالف الاحدي وهو غايته كملت مراتب الحروف الاصلية اب ج د ومنها ظهر ما في الحروف بالتدريج فان الالف هو اب ته اي فوغ والباء ب ك ر والجيم ج ل ش والدال د م ت وهو الف والدال ه ن ث وهو الباء والدال و س خ

قاف

وخ الجيم والدال زخ ذ وز الجيم والدال الخ وض وغ الباء والجيم والدال ظ ض غ ظ
وان الاستاذ ذكر في الواح الجواهر ان اصلها الالف بالتضاعف ان الف اي ق واذا
اضعفت صارت بكر جلس دمت هش وسخ زغ ذ حفض ظ ط ظ لكن يفوتها ان الغين لو
تضاعفت لتضاعفت وهي لم تضاعف في الاصل وان حذف بقي على تكملتها او ان في بعض
اللغات غير العربية لم تكمل الحروف ٢٨ حرفا بل ان فيها ما هو دون الخمسة والعشرين وما
استكمل ٢٨ حرفا الا لغات العرب التي انزل عليها كلام الله الجامع وهو غ ض الروح فلذلك
كان اصل استخراجها اضبط من الاستاذ فلاطون الحكيم استاذ ارسطاليس كما قاله
صاحب الشذور ولقوله فلاطون او تلميذ ارسطاليس فكملت جميع الحروف وظهرت غ الف
كما قدمنا وان الحروف في الاصل يراد به لغة الطرق وفي اصطلاح اخا محصورين في
المستقيم والمعوج والدائر وهو امار وحاني فكري واما لفظي وسطي واما جسداني
رفي واما عقلي فانحصرت في مراتب اربع هي سوا الاصل الذي ذكرناه في المبدا واصل
للعناصر الاربع والطبايع الاربع المفتوحة عليها انسانا اذا فرضناه لا عرضة
اربع وطوله سبع وذاتيا الحروف عرضا في الطول لكل ركن في العناصر كل سبع
لركن كما صورته كذا

طبايع	حرارة	يبوسة	رطوبة	برودة
مرتبة	ا	ب	ج	د
درجة	ه	و	ز	ح
دقيقة	ط	ي	ك	ل
ثانية	م	ن	س	ع
ثالثة	ف	ص	ق	ر
رابعة	ش	ت	ث	خ
خامسة	ذ	ض	ظ	غ
عناصر	نار	هوا	ما	تراب

فان والنباة طوا اني
والكواكب السبع
اذا كان البداية
على قول وتوالي ١٢
ليلا فيا في الكل يوم
عليه وهذه صورته
والايام وان بدانا
يكون كما ولي وهو
مما الحرف ان الحروف

٢٨ حرفا منها ١٤ نورانية و١٤ ظلمانية وان الاول النوراني ما جا في اوايل السور
وما عداها ظلماني

الليالي	١ عطارد	٢ قمر	٣ زحل	٤ مشتري	٥ مريخ	٦ شمس	٧ زهرة	٨ عطارد	٩ قمر	١٠ زحل	١١ مشتري	١٢ مريخ
٢	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد
٣	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري
٤	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة
٥	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل
٦	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس
٧	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر

الايام	١ شمس	٢ زهرة	٣ عطارد	٤ الاقمار	٥ زحل	٦ مشتري	٧ مريخ	٨ شمس	٩ زهرة	١٠ عطارد	١١ قمر	١٢ زحل
٢	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري	هرمز	شمس
٣	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر
٤	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ
٥	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد
٦	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري
٧	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر	زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة
	اول يوم	ثاني	ثالث	رابع	خامس	سادس	سابع	ثامن	تاسع	عاشر	حادي عشر	ثاني عشر

ولنسبة الجسد للانسان لانه مقسوم الى روحاني نوراني وهو الروح والى جسماني ظلماني
وهو الجسد ونسبة السموات العلوية والارضين السفلية وكون كل من الحروف الاربعة
عشر نسبة مجموع السموات السبع والارضين السبع وهي الم الر المر المص طس طه طسم
كهيعص يس ص حم عسق ق ن فرغير ترتيب في الوضع فالاثاني منها مفردا ص ق ن
وهي ثلاثة والاثاني منها مثنى طه طس يس حم اربعة والاثاني منها ثلاثيا الم الر
طسم ثلاثة والاثاني رباعيا المر المص اثنين والاثاني خماسيا سورتين وهما كهيعص
حمعسق وان تكررت فالمراد الاصل فان حم وامثالها وان تكررت فالمراد كونها
والنظر في اصلها الا التكرار وقد جا فيها القول من كونها اسما السور او اسما او حرفا
او اسما ملايكة كما هو مذهب الشيخ محيي الدين قاله في الفتوحات المكية وانها اسما ملايكة
تستغفر لقايلها بعدد حروف كل اية من السورة اذا اخذ في القراة الى حين يفرغ واما كونها
مصروفة او ممنوعة منه فقال قوم بانها ممنوعة من الصرف وقال اخرون ضد ذلك الى غير ذلك مما جا
في قول المفسرين كالبيضاوي رحمة الله عليه والامام الزمخشري جار الله والبغوي والفخر الرازي
وغيرهم الاية مما لا يحصى عددهم والذي اراه انها صادقة على جميع الاقوال المذكورة وان كان
اقرب الوجوه فيها ان تكون اسما لله واسما ملايكة وفيها من تامل اسرار وفايق العوالم وعدد
الملوك واحوالهم والدول واوان ظهور المهدي وعيسى ابن مريم عليه السلام وفيها عمارة
الدنيا وبقايها من الهجرة الى عرف وكونها اسما لله ان ص صمد صبور والف فذير قدير
والنون نور واما المركبة طه ظهور وبس سيد اي رب مالك وحم حميد وطس مفسط لا
باسط المحتمل في طس والثلاثية الم الملك والر الرحمن وطسم مفسط لا باسط المحتمل في
طس واما الرباعية المر المريد والمص المصور واما الخماسية يصدق عليها الا فراد كما مر
خزان الكاف في كافي والهاء في هادي والياء في يقين والعين في عليم او علام وعزيز والصاد
صادق والتركيب من اثنا اذا جمعت على منطوقها شرعا يكون عددها ٣٤٣ عددا اسمي محمد صلى

باول حرفها الكاف كما في كبير وعدهما ٣٤٣ والترتيب والرتيب لكن خصوصية كما في كبير
لها اقرب لكونهما اسمين مختصين بالكاف كما سيأتي ترتيب الفصول عليه وهو وجه في الوجوه التي اختارتها
علما هذا العلم اعني علم الحرف وهو علم باحوال الحروف وخواصها افرادا وتركيبا وموضوعه
الحروف الهجائية التي هي الخطوط الحرف الجسداني الرقمي واللفظي الوسطي وغايته الثمرة
المقصودة فان استعمل في الالفاظ وقصد به معرفة معناها فهذه هي الغاية اي في الاستعمال
في طرق المعاني او نظر فيها الي خواصها اي من حيث خواصها وطبايعها فغايته جلب خير او دفع
ضير واذا كان لها اعدادا كما سياتي برهانه فيكون جامعا للاقسام الثلاثة لكونه
امرا معنويا بل عندي ان تصور الحروف في المخيلة وارتسامها في الذهن شاملا للاقسام
الثلاثة وعقلها في العقل المرتبة الرابعة فليتامل وهو طبيعي من حيث الحرف الاخير والوسطي
ورياضي من حيث اعدادها وارتسامها في الذهن كالامور المعقولة وان كانت المرتبتان
صورها والامداد المرسومة فيها قواها فهو رياضي ومن حيث كان دالا على اسما الله تعالى
فالاهي لانه علم الانبيا وقد اجمع علما السلام ان سائر علومهم من وحي وعلم الهام وليا وغالبه
عن الله من طريق الكشف والوحي الالهامي وهو الاصل وضعه للاسما وخلقها ولذلك كان
لكل حرف تخلقا وخلوة واسما وان كان فيه تكلف كما نوضحه وهو كسره عندي اي الهام وفاق
التي تصدق على الطبيعي والرياضي من حيث كونها حرفية وعددية كالهيبة والهندسة على ما
قيل فيهما فان الحروف في الاصل لم تكن الا اسما الهية وانما كانت مستعملة في العلوم
والمقولات والمتداول لاحاطتها وشمولها وهو ثم كانت عند علما الحرف اسما يتخلق بها
ولها خلوات بل اسما الاسما اي اصول الاسما الحسني وهي اصول الاسما الالهية التي قال
فيها الشيخ الاكبر لا يبلغها الاحصا وان اعيان الممكنات مجاليها فتكون حقيقة مجالي
اعيان الممكنات اي حقيقة اعيان مجالي الاسما اي اصلها من حيث تركيب بنية الكلم منها
وسياتي ما معنى العينية والغيرية فيها مفصلا وقد اورد الامام العلامة خاتمة
المحققين الجلال السيوطي رحمة الله عليه اسئلة الى الامام بكر لم تفض ومنها هل هي كلية
او جزئية او مفردة او مركبة او اسما اجناس او انواع وهل هي اسما وهل هي مصروفة
او ممنوعة من الصرف وهل هي مشتقة او جامدة وهل هي عربية او غير عربية او فيها ما هو
عربي وما هو غير عربي وهل هي معتلة او صحيحة الى غير ذلك مما لم استحضره الان لبعدها
عن نظري سنينا فورد ما استحضرناه فاما قوله رضي الله عنه هل هي كلية اي لا يمتنع من
نفس تصورها عن وقوع الشركة او جزئية يمتنع من نفس تصورها وقوع الشركة فان كان
اسم الحرف باعتبار انه مقول على كثيرين مختلفين بالحقايق فهو كلي كان حقيقة الالف غير
الباء والباء غير التا والتا غير الثا وهو ثم كان الكل حرف تخلقا واسما وخواصا وطبيعة

ولو كانت

وتعقلها

سايره

ولو كانت كلها شيا واحدا وحقيقة واحدة لكان معنى الالف الباء والتا والثا الى اخرها
وكما كان يمتاز حدودها وتغاريفها عن بعضها بعضا وان نظر فيها من حيث كلها يصدق عليها
اسم الحرف فهي نوع لكن يا تي على قايل هذا تصور الجنس وهو لم يكن معلوما فان فضلنا النوع
لم يكون الا بعد تصور الجنس وهو مجهول فليتامل واذا سلمنا ان اسم الحرف جنس وقولنا حرف
الالف حرف الباء فصلا لان في الاسما ما يكون كالفصل لغيره اخراجه فهو بعيد لان النوع
كل والالف ان كان تصوره من حيث هو الف نظرا الى حقيقته او الى الحرف الرقحاني الالف المخفف
مخرجا له عن الباء فيجوز بذلك ان يكون كالفصل او من حيث كونه غيب لا يعلم ولا يدرك والباء
مرجع تشبيب وموقع ترتيب والجيم جمال وجلال فهي انواع وان تنوعت الى هندي وقبطي
وغبار وطبيعي وتصدق عليها اسما الالف وهي مقولة على ذلك على كثيرين مختلفين بالشخص
لا بالحقيقة وقصوطا الحدود التي ياتي ذكرها في الفصول فمقولة على ما هي كلية اي مقولة على
كثيرين جنسا كان او نوعا مختلفين بالحقايق اعني الجنس فلا شك انها تصدق على انها كاذكر
اسما اجناس كان الحرف المرسوم بالقلم العربي غير المرسوم بالقبطي وبغيره من صور اقلام
يعسر ضبطها لكثرتها كما ان صورة الالف بالقبطي د غير العربي والقاف بالقبطي ل غير النوع
ق والجيم بالهندي ٣ غير الطبيعي ل وغير القبطي وغير العربي فتكون اسما النواع باعتبار
واجناسا من حيث الحرف الخطي اي ان الحروف ليست جنسا ولا نوعا وتصدق عليها ان تكون
باعتبار اسم الحرف انها كلها داخلة في اسم الحرف من وجه انها حقيقة واحدة نوعا ومن حيث نوع
كل حرف منها الى صور لا عد لها انواعا فتصدق انها اجناس باعتبار وانواع باعتبار لان
النوع قد يتحول جنسا اذا اشتمل على اصناف قاله شارح الجزرية المصنف في قوله حد الكلام
ما افاد المستمع حيث قال والحد ما يمنع المحدود عن ما حد به ويمنع غيره من الدخول فيه ومنه
سمي البواب حدادا لمنعه الطارق عن الدخول ونوعه الذي على بنية بنيا نم وفعل ثم حرفي معنى
وقوله وقد يتحول النوع جنسا اذا اشتمل على اصناف كالتمر اسم لنوع الحلوي وهو جنس من
البرني والمعقلي والصيحاني فالحرف اذا كان نوعا فقد يكون جنسا اذا اشتمل على اخر فهنا
كالهندي والقبطي والغبار والطبيعي والعربي بل لكل قطر من اقطار يات لا حصر لها ولولا عدم
القطع باضلها لاوردت فيها اكثر من ماية قلم كلها حروف فاني جنس من حيث كونها تحتها انواع
وتنوع باعتبار ان اختلفا فيها صورة لا حقيقة كان الالف والبا والتا الى اخرها حقيقة
واحدة باي قلم تصورت به نوعا واحدا ويكون كل حرف له حد وينتوع الى صور جنسا والصور
لا تغير الحقايق فان الانسان الحيوان الناطق لما كان حقيقة واحدة لم يغيره كثرة
تغير الصور عن حقيقته وهو غير الناطق والناعق والداغل والعاوي وكلها حيوانات
فان ميزنا الالف العربية عن الالف القبطية عن الغبارية عن الرياضية عن القبطوشية

ان الرجل اذا ذكرها سبعين الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وان التخلق بها يعطي نفي الكثرة
وشهود الوحدة الذاتية وان علامة ان لا يشهد ولا يعلم غير الله ولم يزل ينفي بلا الا الله
الله ما سوى الله حتى لا يبقى عنده الا الله حينئذ يناهل الى ان ينقل الى ذكر اسم الله مجردا
وهي كلمة صفى فرقتها من شوب النفي والاثبات بمحض ثبوت مدلولها ازلا وابدا ولذلك
كان قايلا الله من غير اضافة وصفا او شيء حتى بفني بالمذكور عن الذكر ويبقى ويصير هو وكا
ذاكرا ولا ذكر ولا مذكور فتخطف بوارق انوار هويته الجامعة وتاخذه عن نفسه وعلامته
فرهن شانه ان يكون به سائر الاشيا يفعلها من نفسه وبغطيها ما في قوتها كالماء
الذي يتلون بلون انابه وفي حد ذاته لا كيف له او كالمراة التي يشرق فيها سائر ما يقابلها
من المرئيات من غير تاثير وهي على ما هي وهي صفة اهل الكشف لان ادنى مراتبهم ما ذكر فا
قال لي بعض العارفين ان دوران الهوية كان قبل عكس الامكان مستدلين بحركتهم نحو القلب وذلك
كان كيفية الذكر في لا اله الا الله البداية من اليسار محل الروح مارا الى اليمين راجعا
الى ما بدا لان الروح محلها اليسار فلما كان سيدي محمد دمرداش الى هنا ذا المحل رئيس
السادات اهل الخلوة رضي الله عنهم بمصر هو والده وكان صغير السن وقال له يا والدي وسيدي
قد رايت في الرويا كذا وكذا وذكر ما هو بخلق المرتبة الثالثة وهم اهل غيرة حتى في
اولادهم فلما عرف انه هو الخليفة واراد ظهور صدق دعواه امره بالجلوس على السجادة
لانهم اهل سلوك وتسليك خصوصا وهم اكابر علما الخلوة واهل الاذكار والتضريب الا كبر
وكان والده برنه المريدين ويسلك الطالبين ووافقته مع سيدا العارفين والمحققين
شيخنا علي وفا رضي الله عنه مشهورة مذكورة حين قدم من بلده البهم وطلبا ان يسلكا الطالبين
ثم اخذت المريدين في ذكر لا اله الا الله ساعة ثم انتقلت الى اسم الله كما هو شانهم الى الان
ثم قاموا بعد قليل بالهوية كما تراه في محل ذكرهم كالسادة الجالشية في الموند بعد الصلاة
فلما دارت يسارا وصارت كالفلك الدائر وهي لمن تامله لا يقدر على عكسها اربعين
رجلا متلازمين فلما دارت واستغرقت اهلها في الذكر وكانوا اهل صدق مع الله لو
ضربا حدهم بالسيف وكان فيها لم يحس امر والده وقال له يا سيدي محمد ازعق عليهم بهو حتى
نزاحلا وقت منطقك وعذوبة لفظك قال فزعق عليهم سيدي محمد الصغير دمرداش
رضي الله عنه بلفظ هو فما خرج لفظه الا وهي دايرة بمين اسرع من البرق وكانما جذبتهم
جواذب الهيبة فلما راى والده صدق قوله تبسم وقبله بين عينيه وامره من ذلك الوقت
بالجلوس على السجادة وصارت الى الان هذا وغيره من علامات صدق الدعوى وهذه
المقالة هي سر ما وقع بينه وبين سيدي محمد وفا لما قدم من بلده وكان شان الاولياء
العارفين اذا طلبوا دخول بلد تعدوا بر انيهما اياما حتى ياذن لهم واذا قدم عارف شموا

رايحته وخرجوا له واما ياذنون له في الدخول او يامرونه بالرجوع فلا يدخل فلما قدم دمرداش
على مصر طلع سيدي محمد وفا وسلم عليه وجلس قليلا وطرقت بوالدين بعضهم بعضا وكان اذا وقع
ذلك تنطق المتهم بما هم متخلقين به قال فقال له سيدي دمرداش من يكن رجا الكون
بيده فلو قال للفلك قف لوقف فقال سيدي محمد وفا وقال ونحن خلق الله من اللوح المحفوظ
بين يديه اذا شا محا منه ما شا واذا شا اثبت ما شا ورفع صوته يريد محو اسمه فخرج
والده طاير اللب زاعقا زادا ما اراده واعتذر لسيدي محمد وقال له انا اغراب نزول
بحكم والدكم وانتم كرام ونزيلكم لن يضام فلا تواخذونا بسوء الادب قال فان يكن ذلك لاجل
خاطرك فلا تدخلوا مصر فاخذوا لهم مكانا خارجا عنها وسكنوا به وهي للان تسامي وتزاحمها
احسن الشمار حتى ان اهل مصر يقولون هذا بلح دمرداشي وجلس بها زمانا كثيرا ووضع بها نوى كل
فاثمر ولم يمت منه شي وكان لا ينبت به شي من ذلك وان لا اله الا الله افضل الاذكار
وقد ورد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم
ولا عند الموت كاني اراهم حين الصيحة وهم ينفضون التراب عن رووسهم وهم يقولون الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور رحيم رواه بكتابه صاحب سبل الخيرات وقد تكلم فيها رجل
الله صلى الله عليه وسلم وخصها بفضايل عظيمة فقال له بعض السامعين هذا في حق الاحيا وقد وصفها
بانها تهدم الذنوب قال وهي للموتى اهدم واهدم وقد حكي عن سيد الخلق انه قال لبلال اخرج
وقل من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله دخل الجنة ولو بلغت
ذنوبه عدد القطر وقدر الذر والصخر فاعترضه علي بن ابي طالب رضي الله عنه او هو عمر وقال ارجع
حتى تراجع رسول الله قال ثم دخلا عليه فحادثاه واباه وقال له تعلمي هذا اذا قالها عزرة
ولو عمل اي عمل واصر على كبيرة او كان منه ما يكون قال لا بل شرطها كذا وكذا واخذ يعدد الشروط
ومن ذكرها واستدام عليها لا يسال في قبره ولا يعذب بنار ولا يحاسب ولا يقف عند الميزان
ويمر على الصراط كالبرق ويبعث آمنا وفر لازم عليها لم يفتقر ولا يساله الملكان ويكون قبره
روضة من رياض الجنة وفر لازم عليها يبعث مع الانبيا والشهدا والصالحين وحسن
اولئك رفيقا وفر لازم على ذكرها كل وقت الفترة اذا مر يوم القيامة على الصراط تطفي
انفاسه لهيب جهنم بعد ثلاثين الف ميل كل ميل ثلاثين الف ميل فر الدنيا وقد راى
المسيح عليه السلام يوما في الطريق ابليس على صورة شيخ فقال له قل لا اله الا الله قال
عيسى بن مريم عليه السلام كلمة حق لكن لا اقولها على قولك او كمثل قولك وقد حفر بعض الناس
لولي محتضر وهو ساكت فقال له الرجل قل لا اله الا الله فاعرض بوجهه عنه وقال لبيكا
تذكرني بكلمة سرق في لحمي ودمي واخلطت بقواي وذراتي ووجودي وان بسطها عدده
او ان اخذ السلطان سليم بن عثمان مصر وقد قلت فيه تاريخا

لما اراد الملك فتحها • لآل عثمان ما فظ بتيخ •
• جا سليم الغزيز مصرا • فارخوه عاما يورخ •

وقال انهم يجلسون في الملك عددها واعلم ان وجود الانسان لما كان كالمرآة المجلوة وتصدي مرور الطبيعة وصار كالمرآة التي غلب عليها الصدي كانت لا اله الا الله مصقلة تصقل صدي الاغيار عن بواطن الاخيار وكان ملازمتها تحدث جلآ واستجلآء امرت المشايخ بملازمتها بالمداومة لذكرها ولذلك كان يحدث من ذكرها اشراق الاسم الذي به يحصل للذاكر الفتح لانه هو الاسم الذي به هو مع الحق وذكر لا اله الا الله الف مرة وفي الامور المهمة ١٠٠١ فان لا يقدر هذا العدد على ما يجري بينة ظالم تريد عطب عقب كل الف عليه الا اهلكه الله سريعا وذكرها انفاسا بجرد النفس ويقوي الباطن وهي طريقة الشيخ يوسف العجمي واكابر اهل الخلوة لانها كالسيف في قوة تاثيرها ومن لازمها في المخاوف سلم وكان في حفظ وسلامة ومن ذكرها سبعين الف مرة فقد اشترى نفسه من الله ومن غلب عليه الهم والغم وكثرة الواردات السيئة واد من ذكرها وبعدها التوجه الذي ذكرناه زال عنه كل ما يجد من الغم والهم والفقر والواردات والخواطر وكذلك سبحان الله فان الباقيات الصالحات بسم الله والحمد لله ولا اله الا الله وسبحان الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله استغفر الله وذكرها يحطم السيئات ويزيد في الحسنات ولو ان ذنوب الملازم عليها كقطر البحر او عدد الصخر لكان ذكرها مكفرا وماحيا ومن ذكرها على جوع وبرياضة بشرطها ولازم على ذكرها كل وقت فانه يصير من اهل الله ومن اهل حضرته ويكشف له عن الملكوت واسراره والملك ويعاين ما فيهما من الحكم والاسرار مما يسر ضبطه بنظم للذاكر بحب همته واخلاصه وقوته في صدقه وقد تواتر تلقينها للصحابة ومن الصحابة والتابعين ولم يأمر عارف بالله تلامذته باشرف من ذكرها لانها مفتاح الغيب وشق الجيب وكنز الاجابة ومدخر السعادة واهلها اهل الله واهل الدين واصحاب التقوى اذا اخذ الذاكر في الذكر فانها لا تزال الملائكة تستغفر له الى ان يقوم ويحفظ من سائر العوارض ومن لوازم لزومه ذكرها الغنا بالله وكثرة الخيرات وافاضة الموشرات ومن طلبه هلاك ظالم وقعد على شاطئ بحر وذكرها الف مرة يدعوا عقب كل مائة عليه فانه يوخذ سريعا من تجربة

الخاتمة في الشروط اللازمة لمن اراد العمل بما في هذا الكتاب

ان لا يقرأه اولا الا على شيخ مرشد عارف بالعلوم الدينية وبغالب العلوم الرياضية كالحساب والهندسة والهيئة وبالطبيعية كالطب والحرف واسرار المولدات ثم الالهية مثل العقايد والتصوف وعلم المحققين والا فلا يجوز له العمل بشيء منه ولا القراءة له لانه يشمل اكثر فنون من علوم عدة

بالحروف والاسماء

ثم الشروط اللازمة لمن قعد للملك ان يجزم على خواصها والتاثير باسرارها وان يعلم ان ما ذكر فيها حق وانه علم شريف محكما يقينيا ليس فيه شك وان يستديم الطهارة والوضوء والتنظف في مقالاته واذا احب عملا فيه عمله بشروطه المذكورة بعد معرفة ما يجب عليه من صوم وصلاة وحج وزكاة وتقوى مما لا بد له منه ولا استغناء عنه وانه اذا اشكل عليه امر من الامور يفزع في كتب القوم المدونة في هذا العلم وفي العلم الذي اشكل فيه مسالته لانه يحتوي على علوم شتى وان يديم العزلة والصمت والوضوء والعزلة عن الناس والورع في ماكله حتى يتاهل الى معرفة ما فيه واذا نظر فيه مسالة وفهمها مخالفة اما يعمل على معرفتها فاني بري من كل اعتقاد يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة ولم اذكر فيه مسالة الا ونص عليها فقيه عالم او صوفي محقق او حكيم عارف واذا لم يعرفها سكل معرفتها وباطنها الى الله وتسلم من سوء الظن بالعارفين والاعتقاد الفاسد كذا قاله غير واحد من المتقدمين للتاليف والتصنيف فقد درس على اكثرهم كلمات واعترض غالبهم فيما الف مع القطع بولايته وحسن اعتقاده وذكر ذلك عنهم غالبا للسلف رضي الله عنهم وذكروه وبينوا اصله لان غالب علمهم عن كشف خصوصا علم الاسما وخواصها وعلم الحروف وغالب من نظر في كتبهم لا يعمل عملا بشرطه واكبر ما ينبعهم فيها الميل لاحظ من الحظوظ وعلم الاسما الهي لا يوثر في قلب شخص مشحون بالاغراض الدنيوية فيجب على من اراد قولنا ان ياخذ اوكا في نفي حب الدنيا وحب ما سوى الله نم يخلي نفسه من الاغراض والاعراض واذا عمل شيا لا ينوي به سوى وجه الله تعالى ولا يعلم منه شيا يضر احدا من خلق الله ويجتهد في دفع الضر جهد طاقته واذا اراد النفع به لا يعمله بقصد حظ من الدنيا ولو عرض عليه ما في الكون فانه اذا لم يشرط فلكرم وانخرمت افعاله ثم الاعتقاد التام بان هذه الخواص لا تكون الا بقدرة الله فان كثيرا من الناس الناظرين في كتب السلف وكتبنا ينبغي له هذا الاعتقاد وهو من اجل الشروط فانه تعالى الفاد ر لا غير من شا وليلزم الصدق والصمت والعزلة والخلوة والزهد والورع ودوام الطهارة والوضوء والذكر بعد معرفة ما يجب عليه من معرفة ما يجب في حق الله وحق رسله وما يستحيل وما يجوز وما يحتاج اليه من الشرع من صوم وصلاة وحج وزكاة الى غير ذلك ثم النظر بعد ذلك في كتابنا هذا واذا عمل منه شيا فليكن لوجه الله خالصا طالبا بذكر الاسما طلب الثواب وحصول ما فتح على اهل الطريق لا لدنيا ولا لغرض وان كان يحصل منه ذلك فمن فرض بعض خصايص اسرار الاسما فان فرد كوا اسما التي لم يكن ذكر الله بل لغرض وحقه الطرد والبعد فان فرد كر الله باسم طالبا به غرضا فقط غيره فان ذكره غير مقبول الا ان وقع في شدة او محظور وطلب من الله ازالته وكشف ما نزل به بشرط له وفي حقه ان ينوي ذكر الله ولا خالصا وان تطلب ما عينه لا ان يذكر بذلك القصد فقط لانه

اذا توجه لله خالصا حصل له فوق غرضه ورسما اذا وقفا على عنده لم يحصل بل يكون غافلا
وفي ذلك قيل ما قيل يذكر الله تعالى تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب فاي عمل هذه
الحالة لان شرط الذكر الاخلاص والعلم واليقين والتوجه التام وان القوم جزمت
بعدم التاثير دون التخلق وهو لا يكون الا عن ما ذكرنا **واما الخلوة**
فلا بد فيها من شيخ والا فلا يلوح الا نفسه وجميع ما ذكره عن العلما وعن قواعدهم ولقد
رزقنا من فيوضات علمهم وقد شرطوا ذلك بل لو ذكر فاشروطهم لم يفد بل شيء فوق ذلك
احد ورتبته معرفة الواجب شرعا ثم الشروط التي ذكرناها والعمل بالاداب والاخلاص
وفي عمل بذلك نجح عمله وانشرح له فان العمل ثمرة العلم وادابه الاداب المذكورة التي
اطنبنا عليك في كتابنا هذا والامام الكوهجي رضي الله عنه يقول في اخر كتابه تيسير
المطالب ان الشروط بعد ما ذكرا لزام ذكر الله لانه يعين الطالب على كشف المطالب
والعثور على اسرار العلم وهو حق اه ان الاصوب لكل طالب ذكر ما فاسبه وقد ذكرنا
اصله في كتبنا وهذا الكتاب المقصد الاسنى في شرح منافع الاسما الحسنى والاذكار
لا اله الا الله واتم الله مع الالزام الشروط وهي ما ذكرناه اولا في المقدمة وفي كل فصل
وفي هذه الخاتمة ونسال الله العفو عما اسلفناه من جرايم الزلل والغفران في القول
والعمل وان يسامحنا من خطرات عثرات القلم وكبواته في الكلام والكلم وان يجزي خيرا
من راى عيبا فستره او خللا فاصلحه لانا لم نصنف هذا الكتاب العجيب واللباب النسيب
الا نفعا للخلق وخرجنا من سلك الكاملين علما نافعا لان سيدنا محمد عليه افضل الصلاة
والسلام ثبت عنه بصيغة من تكم علما نافعا الحمد لله بالجام من قاد ولان مداد العلما يرجح
على دما الشهدا وكل شي ينقطع الا من اثبت علما ينتفع به او ولدا صالحا او قال نفع علمنا
هذا ان يلزم ذكر الله على الطهارة والوضو فان المانور ان من ذكر الله غفر ذنوبه وله الجنة
وليعلم ان المفتاح الاعظم قبل الذكر يسيرا وبعده كثيرا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانها مفتاح الاذن والباب الموصل للاجابة والمفتاح الاعظم حتى عدته علما
المحققين موثرا لوجوبها والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد سيدنا
ونبينا وهادينا وشافعنا وبانينا الاعظم وعلى اله الكرام وصحبه الفخام وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من تالفه وتصنيفه كتابة وانشا اواخر
شهر صفر الخير سنة ١٠٥٠ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام تم وكمل بحمد الله وعونه وتيسيره
على يد افقر العباد واحوجهم الى العفو في يوم الثناء لمحمد عبد الفاضل الشهير بيوسف الكاتب القاطن بالعادية
وكان الفراغ من كتابته من اصل هو خط مولفه يوم الثلاثا المبارك ثامن عشر من شهر رمضان المعظم سنة ١٠٥٢

والحمد لله رب العالمين

نهاية المخطوطة